الامراض الفطرية للنباتات

هذا عنوان كتاب أخرجه الأستاذ محمود بك مصطفى الدمياطى أستاذ علم النباتات بمدرسة الزراعة العليـا منذ عدة سنوات وقد أعاد طبعه طبعة جديدة مزينـة بالرسوم والصور التى توضح أشكال العطريات المسببة لهذه الامراض . وهو كتاب قيم والأول من نوعه فى عالم التأليف الزراعى وقد بحث فيه أمراض النباتات من محاصيل وفاكهة وخضر وقد اختتمه بكلمة رأينا إثباتها فى الفلاحة .

الوسائل العامة لمقاومة طفيليات المزروعات

من الملاحظ أن النباتات التى يستغلها الانسان بالزراعة تكون أكثر تأثرا بفتك الطفيليات من النباتات البرية ، والظاهر أنه كلما كان الانتاج منهكا لقوى النباتات المنزرعة كانت الامراض أكثر وفتك الطفيليات أشد وأكثر ضررا أما أسباب ذلك فمنها أن حالة الفلاحة تخلق تشابها بين أفراد النباتات التى يشملها نوع واحد يجعلها قابلة للعدوى أكثر منها اذا كانت برية ولأن النباتات المذكورة تكون فى ظروف صحية بعيدة عن الحد الملائم لها وهذا من شأنه تقليل قوتها فى مقاومة الأمراض ، هذا إلى أن حالة الفلاحة المذكورة تمحو الانتخاب الطبيعى نوعا فى النباتات المنزرعة دون النباتات البرية إذ الانتخاب المذكور يستأصل تدريجاً الأشكال الأكثر تأثراً بالأمراض فى هذه الأخيرة . نعم أن النباتات المنزرعة لم تعدم انتخابا صناعيا لجعلها مقاومة للأمراض أيضا ولكن هذا الانتخاب اقتصر فيه مدة طويلة على تنمية الأنواع من جهة خاصية الانتاج والتبكير فى النضج وغير ذلك

ومنها سبب آخر مهم أدى لازدياد عدد الطفيليات وهو استجلاب أنواع من المزروعات الاجنبية أشجارا وأثماراً وبزورا حاملة لأنواع من الطفيليات كما هو معلوم . وهذا ما حمل الحكومة على اتخاذ وسائل من الحماية لوقاية الزراعات من العوادى الأجنبية الطارئة بسبب النقل

اقتصار وسائل المقاومة على الوقاية دون العلاج

إن وسائل المقاومة التى ستخدم ضد طفيليات النباتات منحصرة فى اتخاذ الطرق الناجعة لوقايتها لا لعلاجها بل يقتصر فيها على العمل الذى يرمى الى منع ظهور الأمراض أو عرقلة تفشيها وهذا هو المقصود فى الطب النباتى . أما العلاج الذى بمعنى المداواة من الأمراض لاستئصال شأفتها فليس مقصوراً فى طب النباتات لأنه نادر . والعلة فى ذلك أن الطفيليات الأكثر عدداً والأقوى فتكا هى متدخلة تستقر فى أنسجة النباتات العول فلا يمكن أن تقع تحت طائل من العلاج الخارجى

وعلى كل حال فالوسائل التى تستخدم فى مقاومة أمراض النباتات عديدة ومختلفة ولا يمكن فى دراستها حصرها فى تقسيم تام كما سبقت الاشارة إلى ذلك

الوسائل التشريعية

الرقابة الجمركية — قد تستورد من الخارج طفيليات جديدة ، والذى يلاحظ أن الطفيل اذا نقل الى أرض بكر بالنسبة له يكون تأثيره فى أول الأمر أقوى منه فى موطنه الأصلى وتعليل ذلك أنه وضع فى أرض جديدة مستعمرة أمام أصناف وسلالات من النباتات لم يكن لها فرصة لدفع مهاجمته

على أن تلاشى النباتات الأكثر حساسية بواسطة الانتخاب الطبيعى ينتج انتقاصاً تدريجياً فى حدة الطفل الجديد . وعلى ذلك فاستجلاب نباتات ومحصولات تحمل فى أجسامها طفيليات جديدة هو من دون شك خطر حقيقى تضطر الحكومات الى محاربته ، لذلك تحظر الحكومات استجلات النباتات الحية و بعض المنتجات النباتية التى هى عرضة لحمل الجراثيم الخطرة وتسن قوانينها على حظر استجلاب كذا وكذا من الأنواع النباتية أو كذا وكذا من المنتجات النباتية أو على حظر خاص لمنتجات بلد موبوء أو حظر إرساليات أصلية من بقاع موبوءة ، وفى هذه الاحوال لو وردت ارساليات من هذه الانواع يجب أن تكون مرفقة بشهادات فيتوباثولوجية من الحكومات الموردة تدل على أن الارساليات المذكورة مصدرة من جهات وفلاحات سليمة وانها خالية من الجراثيم الضارة . والشهادات المذكورة ان لم تكن مانعة تماماً الا أن تأثيرها فى الوقاية ظاهر . ذلك لان طرق التكاثر وانتشار الطفيليات كثيرة والتبادل العالمى يزداد يوما عن يوم بالوسائل المختلفة السريعة كالطيران المنتشر الآن . هذا الى أن التهريب أصبح فناً تجرى حوادثه بمهارة تعجز عن مقاومته أكثر القيود الجمركية دقة لأنها لا تقوى على منعه بتاتاً وان كانت تؤخر وقت دخول الطفيليات الجديدة . لهذا نرى أن القيود الجمركية غير كافية للحماية المطلوبة فى المسائل الفيتوباثولوجية »

ومصر غير محرومة من الرقابة الجمركية على النباتات والمنتجات الزراعية الواردة اليها ، فقد بدأت فى سنة ١٩١٦ بسن ما يلزم من القوانين لوقاية المزروعات المصرية من الآفات المنتقلة من الخارج وأصدرت القانون نمرة (١) حاظراً إدخال شجيرات القطن والقطن المحلوج وغير المحلوج و بزرة القطن

وحطبه و إدخال ورق العنب، سواء أكان وارداً كبضاعة أم مستعملا فى حزم طرود واردة وادخال الحشرات الحية و بو يضاتها وديدانها وشرانقها وفراشها وادخال مستنبتات البكتيريا والفطريات الضارة بالنباتات وكذلك النخل وشجر الموز وقصب السكر وكل نبات حى آخر وكذلك الفواكه والخضر والبزور التى قد ينشأ عن ادخالها خطر يتهدد الزراعة . كل ذلك حظر ادخاله الا تحت قيود نص عليها فى القانون المذكور والقوانين التالية له والقرارات الصادرة من وزارة الزراعة

المتحف الزراعى المصرى

قررت وزارة الزراعة انشاء متحف زراعى فى سراى الأميرة فاطمة اسماعيل بناحية الدقى وذلك تحقيقا للرغبات الملكية وقد سبق لحضرة جلال فهيم بك سكرتير عام وزارة الزراعة دراسة هذا الموضوع أثناء وجوده فى أوروبا ونشرنا بالفلاحة جزءاً من تقريره الخاص به وقد رأت الوزارة استدعاء مدير متحف الزراعى فى بودبست المتحف المصرى وسيصل قريبا لهذا الغرض

المعرض الزراعى الصناعى لسنة ١٩٣١

قررت الجمعية الزراعية الملكية اقامة معرض زراعى صناعى عام بالقاهرة فى فبراير سنة ١٩٣١ والتمست من حضرة صاحب الجلالة الملك أن يكون هذا المعرض تحت رعايته الملكية فقبل ذلك . وقد قابل وفد من رجال الجمعية حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء وطلب اليه أن تقدم الحكومة الى الجمعية معونتها لانجاحه وقد أرسل دولته الى الوزارات والمصالح الحكومية تشترك فيه بمعروضاتها المنوعة على مثال ما حدث فى معرض سنة ١٩٢٦ وأن تقدم كل منها ما تستطيع من التسهيلات للعارضين والزائرين كتخفيض اجور السكك الحديدية وأن تبذل كل معاونة لهذا المشروع الجليل